

تاج العروس من جواهر القاموس

والقائدُ من الجَبَلِ : أَرْفُهُ وَكُلُّهُ مُسْتَطِيلٌ مِنْ أَرْضٍ أَوْ جَبَلٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَائِدٌ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبَلٍ أَوْ مُسْنَدَةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ قَائِدٌ ، الْقَائِدُ : أَعْظَمُ فُلْجَانِ الْحَرْثِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ الْقَائِدُ : الْأَوْسَلُ مِنَ بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى وَهِيَ مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ وَهِيَ أَقْرَبُ مَشَاهِيرِ الْكَوَاكِبِ مِنَ الْقُطْبِ الشَّامَالِيِّ وَعَدَدُ كَوَاكِبِهَا سَبْعَةٌ عَلَى شَبِيهِ بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ قَدْرًا وَأَلْطَفُ نُجُومًا فَمِنَ الْأَرْبَعَةِ الْفَرَقْدَانِ وَهُمَا الْمُتَقَدِّمَانِ الْمُضِيئَانِ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ذِرَاعٍ وَالْآخِرَانِ اللَّذَذَانِ وَرَاءَهُمَا خَفِيَّانِ ، وَمِنَ الْبَنَاتِ الْجَدِيُّ وَهُوَ الْمُضِيءُ الَّذِي فِي آخِرِهَا الْإِثْنَانِ الْآخِرَانِ خَفِيَّانِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَدِيُّ بِالْفَرَقْدَيْنِ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أُمَّةِ الْفَلَاحِ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْأَوْسَلَ مِنَ الْبَنَاتِ الَّذِي هُوَ آخِرُهَا قَائِدٌ وَالثَّانِي عِنْدَاقُنِ فَإِنَّمَا هُوَ فِي بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى وَهِيَ فِي جَانِبِ مِنَ الصُّغْرَى وَعَدَدُ نُجُومِهَا سَبْعَةٌ مُضِيئةٌ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا النَعْشُ وَثَلَاثَةٌ الْبَنَاتُ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرْتُ آنِفًا ثُمَّ قَالَ وَإِلَى جَانِبِهِ قَائِدٌ صَغِيرٌ وَثَانِيهِ عِنْدَاقٌ بِالْفَتْحِ وَإِلَى جَانِبِهِ الصَّيْدَقُ وَهُوَ كَوْكَبٌ خَفِيٌّ فِي وَسْطِ الْبَنَاتِ وَهُوَ السُّهَيْ وَيُقَالُ لَهُ نَعْشٌ أَيْضًا وَالثَّلَاثُ الْحَوَرُ وَهُوَ يَلِي الذَّعْشَ وَيُقَالُ : الْقَوَائِدُ مِنَ الشَّامِيَّةِ عَنِ يَسَارِ الذَّسْرِ الْوَاقِعِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنَاتِ نَعْشٍ وَهِنَّ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ عَلَى تَرْبِيعٍ مُخْتَلَفٍ فِيهَا تَفَاوُتٌ وَفِي الْوَسْطِ نَجْمٌ خَفِيٌّ شَبِيهُ بِاللَّطَّخَةِ وَيُسَمَّى الرَّبْعَ شَيْئًا هُنَّ بِأَيْدِيهِمْ رُبْعٌ ، وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنَ الْأُتُنِ وَغَيْرِهَا الْوَاحِدَةُ قَيْدُودٌ وَفَرَسٌ قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي أَنْحِنَاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَأَنْشِدْ لَذِي الرَّمَّةِ :

رَاحَتٌ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْزَمٍ وَسَقَّتْ ... لَهُ الْفَرَائِشُ وَالْقُبُّ
الْقِيَادِيدُ وَهِيَ الْأُتُنُ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي أُبْنِيَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : فَرَسٌ قَيْدُودٌ : سَهْلٌ الْقِيَادِ أَصْلُهَا قَيْدُودٌ عَلَى فَيْعَلُولٍ لِأَنَّهُ مِنْ قَادٍ يَقُودُ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَوَزَنَهُ عِنْدَهُمْ فَعَلُولُ الْيَاءِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي قَدِّ وَسِيَأُتِي فِي طَارِ إِِنْ شَاءَ [] تَعَالَى ، وَالْقَيْدُ بِالْكَسْرِ

والقَادُ : القَدْرُ تقول هي مني قِيدَ رُمُحٍ وقَادَ رُمُحٍ أَي قَدَّرَهُ وفي حديث الصلاة حين مالت الشمسُ قِيدَ الشِّرَاكِ وأراد به الوقتَ الذي لا يجوز لأحدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ في صلاةِ الطُّهْرِ يَعْنِي فوق طِيلِ الزَّوَالِ فَقَدَّرَهُ بالشِّرَاكِ لِدِقَّتِهِ وهو أَقَلُّ ما تَبِينُ به زِيَادَةُ الطُّيْلِ حتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مَيْلُ الشَّمْسِ عن وَسَطِ السَّمَاءِ وفي الحديث رواية أُخْرَى حتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمُحٍ وفي حديثٍ آخَرَ لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . والأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ العنق والظُّهْر من الإِبِلِ والدُّوَابِّ وفَرَسٌ أَقْوَدٌ بَيِّنُ القَوَدِ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ : .

" وَعَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٌ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَي مُسْتَطِيلٌ .
وَخَيْلٌ قُبٌّ قُودٌ وَقَدَّ قَوْدَ قَوْدًا . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الأَقْوَدُ من الخَيْلِ : الطويلُ العنق من الرجالِ العظيمةِ والأقود من الرِّجَالِ : الشَّديدُ العُنُقِ سُمِّيَ بذلكَ لِقِلَّةِ التَّفَاتِهِ . من ذلكَ سُمِّيَ البَخِيلُ على الزَّادِ أَقْوَدَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ عندَ الأَكْلِ لئلاَّ يَرَى إِزْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدٌ : لَا يَلْتَفِتُ . الأَقْوَدُ : الجَدِيلُ الطويلُ في السَّمَاءِ كالمُقَوِّدِ كَمُعْطَمٍ وَضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ كَمُكْرَمٍ وهو الصَّوابُ . في التهذيب : والأَقْوَدُ من النَّاسِ : مَنْ إِذَا أَقْبَلَ على شَيْءٍ بَوَجَّهَهُ لَمْ يَكْدُ يَنْصَرِفُ عَنْهُ وَأَنْشَدَ :